المحاضرة الثالثة:

سابعا: رفض الإرهاب

إن الإرهاب الفكري –في منطق الإسلام– شيء مقيت؛ لأنه يعطل العقل، وينحدر بالمواهب، ويحرم الإسلام من ذلك التفاعل المثمر بين الحضارات والثقافات؛ ولذلك نراه يحث الناس في آيات كثيرة على إعمال العقل وإثارة الفكر، وتنشيط المواهب والملكات، وإذا كان يرفض الإرهاب في مجال الضمير واللسان فمن باب أولى أن يستنكره حين تكون وسيلته هي العنف وقتل الأبرياء وإراقة الدماء. والمبدأ القرآني واضح في ذلك غاية الوضوح: {أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا

ثامنا: الحقوق الاقتصادية

تنطلق حقوق الإنسان وواجباته –في المفهوم الإسلامي– من جذر واحد، هو الإيمان بالله وحده، وهذا الإيمان ينبغي أن يخالط حياته وأن يصاحب كل حركاته وسكناته، وكما أن له حقوقا في مال الله، وأرض الله، وله أن يكسب معيشته في حدود ما شرع الله، فإن عليه واجبات إزاء أسرته، وواجبات إزاء مجتمعه والإنسانية قاطبة، وهذه الحقوق والواجبات تمشي يدا بيد، وفي الشريعة الإسلامية أبواب وبنود تحكم كل دقائقها وتفاصيلها.

لقد خلق الله الإنسان بيديه، ونفخ فيه من روحه، ودعا الملائكة المقربين للسجود بين يديه، علامات للتكريم والاستخلاف